Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بخارى وسمرقند ، وإلى هذه القرية ينسب . وتوفى عام ٩٤١ م (٣٣٠ هـ) أو عام ٩٥٤ م (٣٤٣ هـ) ، واشتهر بصلته بالأمين السامانى نصر بن أحمد (٩١٣ - ٩٤٢ م - ٣٠٢ - ٣٣١ هـ) ، وله فيه مدائح كثيرة ، ولحظوته لديه كان له تأثير عظيم يبلغ حداً أسطورياً . وكان هذا الشاعر أعمى ، ويقرر بعض مؤرخى الأدب الفارسى أنه ولد كذلك ، ولـكن المرجح - كما تدل بعض أشعاره ، وكما يتجلى من حدة إدراكه للألوان - أنه لم يولد أعمى ، وإنما أدركته هذه العاهة بعد أن تقدمت به السن .

وعلى الرغم من تأثر رودكى العميق بالشعر العربى فى قصائده الفارسية ، وأنه أول من جلى فى ميادين المدح والرثاء والغزل والخمريات فى لغته ، وكان فيها رائدا ، قد احتفظ مع ذلك بالطابع الغنائى القديم للشعر الإيرانى . ذلك أن الشعر الغنائى عند الإيرانيين القدماء - كما هى الحال عند اليونان - كان يصطحب بالموسيقى . ومن ثم أتت تسميته بالشعر الغنائى ، ومن مشاهير شعراء إيران القدماء - الذين بقيت لنا أسماؤهم - وكانوا يوقعون شعرهم على أنغام العود - الشاعر بريد أو فهلبد شاعر خسرو الثانى فى عهد الساسانيين . فقد كان رودكى يجيد الموسيقى، وينشد شعره موقعا عليها ، كما كان ذا صوت حسن . ويحكى هو عن نفسه فى بعض أشعاره :

« أذيع أشعارى متغنيا بصوتى العذب كالبلبل ، وفى قامة بارعة الحسن كيوسف أسير السجن . وكم جالست كبار القوم وأعيانهم ، أزودهم بالعلم خفية وعلانية » .

وكان رودكى على ثقافة عربية واسعة ، شأنه فى ذلك شأن جميع من أسهموا فى نهضة الأدب الفارسى شعره ونثره ، فقد كانوا كلهم ذوى لسانين : عربى وفارسى . وقد أظهر هو نبوغاً فى إقباله على العربية وتعلمه إياها ، حتى أنه أتم حفظ القرآن الكريم فى سن الثامنة . ويبدو تأثر هؤلاء الشعراء من الفرس بأوزان الشعر العربى دليلا على اطلاعهم وتعمقهم فى الثقافة العربية بعامة ، وهو دليل قاطع على تأثرهم الأكيد بالشعر العربى .

على أن رودكى كان أول رائد كبير لهؤلاء الشعراء جميعا ، فلا بد أنه حاكى محاكاة رشيدة النابغين من شعراء العربية فى مجالاته التى برز فيها .